المراد بالملائكة في هذا المقام اى في قوله من رسل الملائكة الملائكة العلوية
السماوية لا السفلية الارضية على ما صرح به بعض المحققين وبرسل
الرسل البشر مطلق الانبياء عليهم صلوات الله تعالى والمفهوم من مادتهم
في التفضيل كما استفق ما عليه تفضيل الانبياء على رسل الملائكة من
غير تفصيل وفيه بحث فان مراتب الانبياء متفاوتة فمنهم الرسول
وصاحبو الكتب والشريعة العامة الناسخة للاديان السابقة
او الغير الناسخة ومنهم من لا كتاب له ويثبت نبوته بالوحي والالهام
ومنهم من لا يكون له شريعة عامة بل انما يبعث الى قوم دون قوم
ومنهم من لا شريعة له بل وعاء الناس الى دين نبي قبله او في زمانه
فلا شك ان جميعهم ليسوا في مرتبة واحدة فتفضيل كلهم على الملائكة
بلا تفصيل حتى يلزم تفضيل من يكون نبوته بمجرد الهام او نوم او بعثه
الى قوم دون قوم او دعوة الى دين نبي اخر على جبرئيل وميكائيل وهما
سيد الملائكة على ما صرح به بعض الاكابر سيما جبرئيل دم
مع انه رسول من الله تعالى الى الانبياء عليهم السلام وواسطة بينه
وبينهم في الانباء في غاية الخفاء وقد ورد فيه ما يدل على عظمة
شانه حتى ذهب بعضهم الى تفضيله على الانبياء والمرسلين
انتهى ما قاله بحر ابادى اقول وبالله التوفيق ان الانبياء عليهم السلام

كما كانوا

كما كانوا مستوين في اصل معنى النبوة والرسالة على ما اشير اليه بقوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله كما سبق في بحث قوله وافضلهم محمد عليه السلام
كذلك رسل الملائكة عليهم السلام مستوون فيه وانما التفضيل في الخصائل
والاعمال فلما تحقق الاستواء فيما بينهم في اصل معنى النبوة والرسالة تزائد
في رسل البشر معنى آخر كما سيجئ فافاد افضلية مطلق الانبياء عليهم السلام
على مطلق الملائكة كما دل عليه عبارة المحيط وما نقل عن الامام الحلواني ره
ورسل الملائكة افضل من عامة البشر اى الكثرة اذ الانبياء عليهم السلام
محصورة معدودة على ما في بعض الاخبار كما مر واما عامة البشر من غيرهم
غير معدودة وللمحصورة قمع من عامة البشر اى من غير الانبياء وهم
اكثر البشر وعامة البشر اى اكثرهم الاتقياء الاصفياء كما في اكثر الكتب
افضل من عامة الملائكة والحق مثل ما مر انفا اما تفضيل رسل
الملائكة على عامة البشر من الاتقياء والصالحين فغير الاتقياء وان
كان اكثر منهم غاية الكثرة لكنهم غير مراد لان في غير الاتقياء من
هو اخس واضل من البهايم فضلا ان يفضل على الملائكة افضل
من عامة الملائكة اى اكثرهم من غير رسلهم على ما مر اما تفضيل رسل
الملائكة على عامة البشر سواء كانوا اتقياء او غيرهم فبالاجماع بل بالضرورة
اى الدينية والا فدعوى الضرورية العقلية هي في الافضلية بمعنى

Copyright © Imam Khomeini International University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)